تنظيم ومهام
الشرطة في العصر العباسي الاول
132-218هـ/740-833م

اعداد

م.م ضياء محسن عبد الرزاق

الملخص

تنظيم ومهام

الشرطة في العصر العباسي الاول

132-218هـ/740-833م

يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة والحساسة في الدولة العباسية، ويعود ذلك بسبب اهمية مؤسسة الشرطة ودورها الكبير في الدولة والمجتمع، فقد كانت مهماتها متعددة ومتنوعة فكان من واجباتها حماية الخلفاء والوزراء والولاة، والمحافظة على استتباب الامن، والضرب على ايدي المفسدين والمحافظة على الاداب العامة.

وقد تطرق البحث الى تنظيم ومهام مؤسسة الشرطة من خلال مبحثين، فقد اختص المبحث الاول بالتعريف بالشرطة من حيث اللغة والاصطلاح والقى الضوء على تنظيمات الشرطة في العصر الاموي، كذلك تطرق الى تنظيمات الشرطة وتشكيلات اجهزته.

اما المبحث الثاني فقد اهتم بتعيين اصحاب، الشرطة واعداد وتدريب الشرطة، وايضا تطور اجهزة الشرطة، واوضح واجبات ومهام الشرطة في العصر العباسي الاول.

Summary

Organization and tasks

The police in the first Abbasid period

132–218/740–833

This is one of the most important and sensitive issues in the Abbasid state. This is because of the importance of the police institution and its great role in the state and society. Its missions were varied and varied. It was its duty to protect the caliphs, ministers and governors, maintain security and strike at corrupters and preserve public morals .

The study dealt with the organization and functions of the police institution through two subjects. The first section was devoted to introducing the police in terms of language and terminology. It also shed light on the police organizations in the Umayyad era. He also referred to the police organizations and the formations

of his apparatuses .

The second topic dealt with the appointment of the owners, the police and the preparation and training of the police, and also the development of police services, and explained the duties and functions of the police in the first Abbasid period.

المقدمة

كان للشرطة دور مهم وفاعل في تحقيق الامن وحماية النظام خلال العصر العباسي الاول، وهو استمرار لما كانت عليه الشرطة في العصر الاموي، حيث ارتقت الشرطة كثيرا عما كانت عليه في العصر الاموي وقد ارتفعت مكانة الشرطة كثيرا عما كانت عليه من قبل، حتى ان ابو جعفر المنصور اعتبر صاحب الشرطة احد اركان الملك الاربعة . وكانت تشكيلات الشرطة تتولى إضافة الى مهماتها العسكرية والمدنية داخل وخارج العاصمة مهاما اخرى تتمثل في اسناد القضاء عن طريق احضار المتهمين والتحقيق معهم والعمل على حفظ النظام خلال تلك الفترة والنظر في انفاذ احكام القضاة في الحدود والدماء بالقصاص او السجن او الغرامات او الحقوق، الى جانب تعاونهم مع المحتسب لتأمين قيامه على اكمل وجه وانفاذ احكامه بشأن الغش والتدليس ومراقبة الاخلاق العامة ومنع الاعتداء على الطرق والاسواق .

يشمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة الى جانب قائمة المصادر والمراجع ، وكانت المقدمة للتعريف بنطاق البحث ، ويتناول المبحث الاول دراسة مفهوم الشرطة لغة واصطلاحا والشرطة في العصر الاموي وتنظيم الشرطة بالإضافة الى تشكيلات الشرطة،

واختص المبحث الثاني بتعين صاحب الشرطة واعداد وتدريب الشرطة في العصرالعباسي الاول.

وموضوع الشرطة في العصر العباسي الاول من المواضيع المهمة وقد تحدثت عنه مصادر قليلة مما شكل الصعوبة في الحصول على المعلومات.

واخيرا اتمنى من الله ان اكون قد وفقت في عملي

المبحث الاول: الشرطة لغة واصطلاحا

الشرطة لغة تعني المختار من كل شيء، وشرطة كل شيء خياره، وشرطة الفاكهه اطيبها، ورجل شرطي (بظم الشين وسكون الراء) منسوب الى الشرطة والجمع شرط (بظم الشين وفتح الراء) [1]، وشرطة الجند البارزون فيهم المتصفون بالشجاعة او المختارون الذين يبدأون القتال[2] ويتهيأون للموت جهادا في سبيل الحق او ينالوا النصر، وفي الحديث الشريف "تشرط شرطة الموت لا يرجعون الا غالبين"[3] .

وقد سموا بذلك لأنهم شرطوا نفسهم بأشرطة وعلامات خاصة يعرفون بها، وغالبا ما تكون هذه الاشرطة والعلامات باللون الاحمر في شكل عصائب للرأس او للذراع ومن ذلك اخذت الشرطة تميزها باللون الاحمر فوضعت شرائط حمراء في قبعات كبار الضباط وقادة الشرطة وعلامات في صدورهم على جانبي العنق ووضعت شرائط باللون الاحمر في اذرعة المختصين منهم بحفظ الامن والنظام في الجيوش والتنظيمات العسكرية[4] .

ايضا قيل ان الشرطة سميت بهذا الاسم لأنها تتعامل مع اشراط الناس، وهم الذين يطلق عليهم في نجد (الشريطية) الذين يتكسبون بالبيع والشراء وفي الاسواق وتحدث بينهم المشاكل وتقدم ضدهم الشكاوي فيمن يتعامل معهم .

اما في الاصطلاح، فالشرطه هم "الجند الذين يعتمد عليهم الخليفة والوالي وفي استباب الآمن والنظام والقبض على الجناة والمفسدين وما الى ذلك من الاعمال التي تكفل امن الجمهور وطمأنينته"[1] .

وبعبارة اخرى يمكن ان نعرف الشرطة بأنها الهيئة النظامية المكلفة بحفظ الأمن والنظام وتنفيذ اوامر الدولة وانظمتها. وقد عرفت الشرطة بأنها "فئة من الرجال كانوا في ظل الخليفة يعاونون ولاة الاقاليم في حفظ الامن والنظام"[2] وقد منح لقب صاحب الشرطة اول ما منح (لحاكم الولاية) او المدينة الذي كان موكلا بالبيت في جميع الامور دينية كانت ام دنيوية، ولكن اللفظ في العصر العباسي قد قصر على استعماله على عامل خاص كان مسئولا عن النظام والامن العام ومن ثم كانت واجباته تتفق وواجبات رؤساء الشرطة في الوقت الحاضر[3].

نشأة الشرطة وتطورها في العصر الاموي:

عندما استشهد الامام علي(ع) تولي الخلافة من بعده ابنه الحسن(ع) سنة40هـ/661م، لكن لم يدم حكمه الا بضعة اشهر فتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان، فسمي ذلك العام بعام الجماعة [4] ، فتسلم معاوية الحكم واتخذ من دمشق عاصمة للدولة

2

الاسلامية، وبسب التحولات السياسية التي حدثت وما صاحبها من اثار كان الزاما ان تعرف الدولة تنظيما ادرايا محكما، وبخاصة نظام الشرطة الذي يعتبر اداة الحكم التي يفرض بها السلطان ويبسط بها الحكم ويلزم بها الطاعة والولاء للحاكم، ومما يدل على الاهمية التي اولاها بنو امية للشرطة منذ البداية، ان معاوية بن ابي سفيان يعتبر اول من وضع السجن والحرس[1]، واهتم بتتبع اخبار عماله ورعيته ببث عيونه من كل قطر وكل ناحية فكانت تصله الاخبار اولا بأول[2]، وبذلك استطاع ان يعمل على مواجهة كل خطر، والتصدي لكل فتنة او اضطرابات داخلية والقضاء عليها قبل استفحال امرها وذلك ما عزز من توطيد اركان ملكه، مما ساعد في الاستمرار في الحكم الى غاية وفاته، ويبدو ان الشرطة في بداية الامر كانت تابعة للقضاء، لأن المقصود فيها تنفيذ احكامه، وفرض العقوبات الزاجرة، والقيام بالتعزيزات والتأديب في حق من ثبت بحقه الجريمة، وتنفيذ الحدود الشرعية كالحبس والقطع والتغريم، وبمرور الوقت استقلت وانفصلت عن القضاء واصبحت الشرطة هيئة مستقلة قائمة بذاتها[3]، ومما كان واقفا على اهتمام بني امية بالجانب الأمني، وتأسيس نظام للشرطة تلك الظروف التي سبقت قيام ملكهم، والظروف التي مرت بها الدولة على عهدهم المليئة بالاضطرابات والقلاقل والعصيان، وبخاصة مع الخوارج والشيعة والطامعين بالخلافة فلم يخلو عصر من الحروب الداخلية الا عصر الوليد بن عبد الملك، وورث ذلك عن والده حين هدأت الاوضاع بعد مقتل عبد الله بن الزبير، واستمر الامر كذلك على عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز[4]، تبعا للضروف التي مرت بها الدولة الاموية في بدايتها، شهدت الشرطة تطورا كبيرا (القضاء على الاضطرابات الداخلية، وحماية الحكام وتوفير الامن للرعية فأصبح الشرطة جندها المختصون الذين يقومون بأعمال الحراسة وحفظ الامن، والدفاع عن

الحقوق وتبليغ اوامر الخلفاء والعمال واقامة الحدود وتنفيذ احكام القضاة والقيام بمهمة العسس بحراسة المدن والقبض على اللصوص، وإضافة لمهمة المحافظة على الامن وملاحقة المجرمين والقبض على اللصوص والجناة والمفسدين، كان اصحاب الشرط يتولون امر حراسة الخليفة فقد كان معاوية يجلس على كرسي في المسجد وحوله الحرس يدخلون المتظلمين اليه حتى ينظر في شأنهم[1].

ومن واجباتها بالإضافة الى مهمة حراسة الخليفة والوالي التي كانت تقوم بها الشرطة، فأنها كانت تتقدم موكب الخليفة في الاماكن العامة قصد حمايته من اي مكروه قد يصيبه من جهة، ولأشعار العامه بالهيمنه والصولجان، كما كانت اداة بيد الخليفة او الولاة لغرض سلطة الدولة، والتصدي لحركات المعارضة والمتمردة، وكان من مسئولية الشرطة الدفاع وصد اي هجوم خارجي، وتشارك مع القوة العسكرية في الدفاع عن الثغور من اي هجوم محتمل[2]، ومن المهام التي كان صاحب الشرطة يقوم بها، مواجهة قطاع الطرق خارج المدن، وعملية البحث عن المجرمين.

لقد اهتم خلفاء بني امية بالشرطة، وكانوا يوكلون امرها احيانا للقضاة، واحيانا يسندونها لرجال مختصين بها، واحيانا يجمعونها او يقوم بها الخلفاء انفسهم، ومنذ خمسة واربعين للهجرة نجد ان الامراء والولاة هم الذين يعينون صاحب الشرطة، فقد روي الطبري ان معاوية "ولي الحارث على البصرة عبد الله بن عمر بن غيلان، فولي عبد الله بن عمر شرطته عبد الله بن حصن"[3]، ويضاف الى المهام الموكلة للشرطة محاربة ما قد يظهر من مفاسد وانحرافات اخلاقية في المجتمع من فجور وشرب الخمر وغير ذلك، والقيام بحراسة الاسواق وحماية المحال التجارية من اي تعد، وضبط امنها ونظامها، كما كان اصحاب

الشرطة يلازمون السجون ويدققون في احوال المساجين والقيام بتفتيش ما يدخل اليهم من اطعمة، كما كانت تقوم الشرطة بدوريات لمراقبتها وحفظ النظام بها، بحيث يبلغ بصاحب الشرطة الامر الى سجن كل من عجز عن سداد ديونه، وسجن كل من يلعب الشطرنج في ذلك الوقت [1]، وقد عني الامويين بالشرطة من حيث اختيار الرجال الاكفاء لها، وكذلك من حيث العدد وكان لها وجود في العاصمة والحواضر وفي مختلف الامصار، فكان كلما ولي واليا على اقليم الا وقام بدوره بتعيين اصحاب شرطته فقد ورد في تاريخ الطبري انه حينما ولي زيادا "جعل الشرطة اربعة الاف عليهم عبد الله بن حصن والجعد بن قيس النميري وكانوا جميعا على شرطته" [2]، ولأعطاء الشرطة مكانه مرموقة، عمل امراء بني امية على اخيار الرجال الاكفاء لها ممن اشتهروا بالحزم والنزاهة والحنكة وحسن التدبير [3]، ومن الامثلة على ذلك عندما تولى الحجاج بن يوسف الثقفي امر العراق بحث عمن يوليه ولاية الشرطة فقال "دلوني على رجل للشرطة، فقيل له اي الرجال تريد ؟ فقال اريد دائم العبوس، طويل الجلوس، سمين الامانة، نحيف الخيانة، لا يحنق في الحق على جره، يهون عليه سبال الاشراف في الشفاعة، فقيل له عليك بعبد الرحمن بن عبيد التميمي، فأرسل اليه يستعجله فقال له: لست اقبلها الا ان تكفيني عيالك وولدك وحاشيتك، فقال: ياغلام ناد في الناس من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت منه الذمة"[4]

ومن هذا نستخلص بعض الاوصاف التي كان يجب توفرها فيمن يولى ولاية الشرطة،لأنها ليست كأية وظيفة فهي تقتضي الحزم والقوة والامانه بعيدا عن التلفيق والكذب والنفاق والتعامل مع المتهمين حسب مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، فيضيع الحق وينكسر عمود العدل فتنهار الدولة لأن اساس الملك العدل، ولم يكن الامراء والولاة في العصر الاموي

يلتزمون بالشروط والصفاة التي يجب ان يتحلى بها صاحب الشرطة فكان بعضهم يوليها من يحقق اغراضه، فقد كان على كل شرطة ابن معاوية قيس بن عيلان العنسي، وكان شيخا كبيرا دهريا لايؤمن بالله، وكان اذا ثمل لم يبق احد الا قتله، فأقبل يوما فنظر اليه معاوية ومعه عماره بن حمزه ومطيع بن اياس فقال:

ان قيسا وان تقنع شيبا لخبيث الهوى على شمعه[1]

وقال اجز يا عماره فقال :

ابن سبعين منظرا وابن عشر يعد في سقطه[2]

فأقبل على مطيع فقال اجز ، فقال:

وله شرطه اذا جنه الليـل فعوذوا بالله من شرطة[3]

كما لم يراعى في اصحاب الشرطة سلامات الحواس من توفر شرط الكفاية، فقد ذكر الجاحظ قالوا: "وكان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن حطاب والي الكوفة وكان اعرج، وكان على شرطة القعقاع بن سويد المنقري وكان اعرج، وكان على كفايته كيسان وكان اعرج، فكان صاحب الشرطة يخرج وهو يخمع ثم يخرج الامير وهو يخمع" [4].

تنظيم الشرطة

كان لأستمرار دور نظام الشرطة وفعالياتها في العصر العباسي علاقة وثيقة بازدهار الحياة التجارية والصناعية في عصر العباسيين، لاسيما بعد ان تم بناء بغداد التي ارتحل اليها

الكثيرين من الصناع والحرفيين ورجال الاعمال من مختلف مناطق واقاليم ومدن الدولة الاسلامية، حيث تنوع تقاليدها وعاداتها الامر الذي ادى الى تنوع الاساليب والعادات في المعيشة واساليب التعامل وما نجم عنه من انتشار الغش والتدليس واستدعى تبعا لذلك تدخل المحتسب واعوانه ومساعديه من الشرطه لمقاومة الانحراف في مجال الصناعة والتجارة [1].

وكانت الشرطة اول نشوئها (في العصر العباسي الاول) فرقة من المقاتلة، مجهزين بالعمد والحراب، عليهم رئيس يسمى "صاحب الشرطة" يستعين به الخليفة والامير، في حفظ النظام العام داخل المدن والبحث عن اهل الريبة [2]، وكان الخليفة ابو جعفر المنصور لا يسير الا وصاحب الشرطة بين يديه [3]، وكان الخليفة يعين صاحب الشرطة في العاصمة والامصار[4]، وقد عرف العرب(شرطة الجيش) او (شرطة الخميس) منذ عهد الخليفة الراشد علي بن ابي طالب (ع) [5]، وكانت الشرطة تتصدى في العصر العباسي للاضطرابات وكان من ذلك تصدي الشرطة لأنصار الثورة العلوية في الكوفة اول حكم المنصور، وكذلك تصدي صاحب شرطة مصر للاضطرابات التي قامت فيها سنة 214هـ احتجاجا على رفع مقدار جباية الخراج[6] .

وخلفاء بني العباس كانوا يدققون في اختيار اصحاب الشرطة، فلا يعين من هؤلاء الا من تأكد من ولاؤه ووفاؤه ومقدرته، ولهذا كانوا يختارون من بين قادتهم المقربين المخلصين وكان يسند لصاحب شرطة بغداد رئاسة حرس الخليفة وافراد اسرة بني العباس

[1]، ومن مظاهر اهتمام العباسيين بالشرطة ان جعلوا لها مقرا خاصا بها، فأفرد المعتصم لها مكانا عند تأسيسه مدينة سامراء [2]، كما انه تم تقسم الشرطة الى شرطتين:

أ- شرطة العاصمة ومهمتها السهر على الامن وحماية ارواح الناس واعراضهم وممتلكاتهم وحراسة المنشأت والمرافق العامة كالدواوين والقصور التي تخص الخليفة وكبار رجال الدولة اضافة الى القيام بواجبات الحراسة الليلة والنهارية وضبط ابواب مدينة بغداد، وذلك عن طريق فرق واقسام الشرطة منتشرة في احياء المدينة ويرأس كل منها ضابط او اكثر من اعوان صاحب الشرطة.

ب- اما الشرطة الثانية فكانت شرطة خاصة بكل اقاليم الدولة الاسلامية تتبع الولاة والعمال القائمين بحكم وادارة تلك الاقاليم، وكان الوالي هو المختص عادة بتعيين صاحب الشرطة من قبله ويقع الاختيار في الغالب على رجال من ذوي القوة والعصبية والحزم في الامور اضافة الى ما يتوافر فيه من كفاءة عسكرية وحنكة ادارية تؤهله للقيام بواجباته المتمثلة في منع الجرائم واشاعة الامن في انحاء الولاية ومواجهة اي فعاليات قد يترتب عليها اي شغب او اخلال بالأمن والنظام العام داخل حدود ولايته[3].

تشكيلات اجهزة الشرطة وارتباطاتها:

ان البحث في تنظيم الشرطة وتشكيلاتها الادارية في العصر العباسي هو من الامور ذات الطابع الاداري الحضاري الذي يفيد الفرد والجماعة داخل المجتمع العباسي وخارجة، ولولا الانحراف عن جادة التطبيق لمبادئ الاسلام في المؤسسات الادارية والدساتير والقوانين الادارية، وكافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتصارع

القوى السياسية والعسكرية في العصور العباسية المتعددة، لكان الفكر الاداري قادرا على تسيير الادارة في الدولة الاسلامية انذاك[1].

وقد اهتم العباسيون بالتنظيم الاداري فبلغ في عهدهم درجة كبيرة من التقدم وانحصرت الاعمال الادارية في عدد من الدواوين كما اهتموا بتحقيق التوازن بين موارد الدولة ومصروفاتها وكان السبب الرئيسي في هذا الاتجاه هو الظروف السياسية والاجتماعية في العصر العباسي وما تبينوه من مدى اهمية الاستقرار السياسي والاداري في تعزيز سلطة الدولة وتوفير اسباب الامن والطمأنينية، وعندما اعاد العباسيون تنظيم الشرطة كانوا اول ما قاموا به هو اعادة لقب صاحب الشرطة الى رئيسها بدلا من لقب صاحب الاحداث الذي ابتدعه الامويون، وكان الخلفاء في بغداد يختارون صاحب الشرطة من قادتهم المقربين وكانوا يسندون اليه ايضا رئاسة حرس الخليفة واسرته[2].

وكان من اختصاص الشرطة حراسة احياء المدينة واسواقها وقمع اهل الشر فيها وفي بعض الاحيان كانت تسند الى صاحب الشرطة مهام اخرى بعضها امنية مثل حراسة اسوار المدينة وبعضها الاخر قضائية مثل النظر في الجرائم واقامة الحدود[3]، وخارج العاصمة بغداد وكان يترك لكل وال امر تعيين صاحب الشرطة في ولايته وكان يختاره عاده من اعوانه المقربين وربما يتأثر بالعصبية[4].

واختصاص صاحب الشرطة في الولايات كان نفس اختصاص صاحب الشرطة في العاصمة خاصة في المهام الامنية والقضائية، نجد ان طبيعة عمله يقتصر على منع الجرائم

واشاعة الامن في البلاد والطواف ليلا، وتقسم الاختصاصات الاساسية للشرطة في العصر العباسي الاول الى مجموعتين :

أ – مجموعة الاختصاصات الادارية:

وتنحصر في معاونة الولاة امراء الاقاليم وتنفيذ اوامرهم بضبط الاشخاص وحبسهم او اطلاقهم، وحراسة الارواح والاموال والاعراض وحماية واضعي اليد بمنع اي تعرض من الغير لأملاكهم. ومن ذلك حفظ النظام عن طريق منع الفوضى والتجمعات في الطرق والاماكن العامة والسهر على المواكب ومراقبة الخليفة او الامير او الوالي صاحب السلطان في تنقلاته لحمايته، ولأظهار هيبة ودفع الناس عنه وتلقي اوامره، ومنها العمل على حفظ الأمن وذلك بمراقبتهم الاشرار والدعار واللصوص وطلبهم في مظالمهم وضربهم على يد كل من يرتكب عدوانا على الغير او يقدم على عمل من شأنه اثارة الناس وتهيج الفتنه، ومنها ما يتداخل مع عمال الحسبة في مراقبة الاسواق حيث يتوفر فيها فرص الغش والتدليس لمنع ما يقع فيها من المخالفات الشرعية وقد تتعاون الشرطة مع موظف الحسبة في نشاطهم في الاسواق وطرقات المدينة ومساجدها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوه الى الخير ومن ذلك ايضا انفاذ اوامر السلطة العليا واحكام القضاء في القصاص والتعزيز والتغريم والمصادرة او الحبس، اضافة الى تنفيذ اوامر القضاة فيما يحتاجون اليه لأستحضار خصم او المحافضة على هيبة مجالس الحكم. وقد يشتركون ايضا في مساعدة عمال الخراج بالزام المكلفين بدفع ما يتحقق في ذممهم وتأديبهم عن الامتناع. واحضارهم بين ايدي جباة الخراج طائعيين اوكارهيين ليرى فيهم رأيه ومن ذلك ادارة السجون او الاشراف عليها واتخاذ سجل تذكر فيه حالة كل واحد من المساجين وسبب سجنه ومدة عقوبته مع التأكيد على التعامل الشرعي معه وتوفير ضروريات حياته[1].

ب- مجموعة الاختصاصات القضائية:

وتنحصر في النظر في الجرائم وتعزيز من وجب تعزيزه، واقامة الحدود على من وجبت اقامتها عليه، ولكن هذه الاختصاصات جميعا كانت من المرونه بحيث تزداد تقلصا او اتساعا تبعا لأهواء الحكام وحضوة اصحاب الشرطة عندهم وكانت تضاف الى هاتين المجموعتين مجموعه ثالثة من الاختصاصات الحرة لذوي المكانه من اصحاب الشرطة لدى الخلفاء[1]، ومن التشكيلات الشرطية التي برزت في هذا العصر كذلك انشاء قسم المكافحة الرذائل والمجون وقسم اخر لمراقبة الاسعار ووحدات العملة ومنع الغش في المكاييل والموازين، وقسم مراقبة حمولة السفن والتفتيش عن المسافرين والتحقق من هوياتهم واهدافهم في رحلهم كما تتولى منع السفن من الابحار في جو عاصف قد يعرضها للأخطار[2]، وكان للشرطة رتب عسكرية منها وجود مساعدين اربعة لصاحب الشرطة ثم تأتي رتبة النقيب، وكان مسئولا عن مائة رجل ثم العريف ثم الافراد (صاحب الخبر) ومن يلحق به من المخبرين[3] ، ومن صنوف الشرطة في العصر العباسي الاول شرطة الحرس، وكانوا على انواع منهم الحرس الشخصي للخليفة واقاربه ومنهم حرس جسور المدينة ودوائر الدولة الرسمية، وحرس الابواب الرئيسية للمدينة، والحرس الليلي لبغداد (العسس الطواف) واعوان الحرس وشرطة المعونة، وكانت الشرطة والسجانين واعوان المحتسب وجلاوزة القضاة [4].

المبحث الثاني : تعيين صاحب الشرطة

في الواقع ان المصادر التاريخية التي تعود الى العصرالعباسي، لم تحفظ لنا صورة لتقليد صاحب الشرطة ومهام عملة، وان كانت هناك اشارات كتوجيهات الخليفة او الوالي

لموظفي الدولة ومنهم صاحب الشرطة تتضمن توجيهات ينبغي على صاحب الشرطة مراعاتها اثناء قيامه بمهام عمله وتمثل هذه التوجيهات برنامج العمل الذي يسير وفقه، ويتم تقيمه وفق تقيده وتنفيذه لما فيه من توجيهات. وأوردت المصادر التاريخية وثيقتين متأخرتين، اوردها القلقشندي في كتابه صبح الاعشى نقتطف منها ما يمثل تلك التوجيهات، حيث ان هذه التوجيهات استمرار للتوجيهات فيما بعد التي كانت تؤخذ بعين الاعتبار، عند تعيين اصحاب الشرطة في العصر العباسي وبما جاء فيها "..... اعتمد المساواة بين الناس، ولا تجعل بين الغني والفقير في الحق فرقا، اشمل اهل المدينة بطمأنينية تنيم الاختيار وتوقظ الاشرار، وامنه تساوي فيها بين ظلام الليل ونور النهار، وانصف المظلوم واقمع الظالم ...." [1]

وفيالعصر العباسي عامة والعصر العباسي الاول خاصة، وثيقة في غاية الاهمية، تعكس لنا فلسفة الدولة فيما يتعلق بالولايات الخلافية في الدولة الاسلامية، وهذه الوثيقة هي وصية صاحب الشرطة الاول في العصر العباسي، طاهر بن الحسين الى ولده عبد الله بن طاهر وكان صاحب شرطة وكلاهما فيمن قال فيهما المعتصم : ان اخي المأمون اصطنع نفرا فأنجبوا[2]، لما قلده ديار ربيعة سنة206هـ/822م [3] وهذه الوصية وان لم تكن تقليد لصاحب الشرطة، فهي تقليد للولاية التي تعتبر مؤسسة الشرطة تابعة لها، اذ ان الوالي يمثل الخليفة وعليه ما على الخليفة من واجبات في ولايته، وهو المعني بتقليد صاحب الشرطة في ولايته وقد اشتملت الوصية على المبادئ والتوجيهات التي وردت بالوثيقتين السابقتين ولأهمية هذه الوثيقة ذكر الطبري : "ان هذا العهد تنازعه الناس وكتبوه، وتدارسوه وشاع امره، حتى بلغ الخليفة المأمون فدعا به وقرئ عليه فقال: ما بقي ابو الطيب شيئا من الدين والدنيا والتدبير والرأي والسياسة واصلاح الملك والرعية وحفظ البيضة، وطاعة الخلفاء وتقويم

الخلافة الا وقد احكمه وامر الخليفة المأمون ان يكتب بذلك الى جميع العمال في نواحي الاعمال"[1]، ومما جاء في هذه الوصية[2] : "عليك بتقوى الله وحده لاشريك له، وخشيته ومراقبة ومزايلة سخطه، وحفظ رعيتك..... فأن الله قد احسن اليك واوجب عليك الرأفة بمن استرعاك امرهم من عباده، والزمك العدل عليهم، والقيام بحقه وحدوده فيهم، والذب عنهم، والدفع عن حريمهم وبيضتهم ....." [3].

وعرف في العصر العباسي الاول ان المراسيم التي جرت يتم التقليد فيها في جو بهيج، اذ يصف المقلد وسط صوت المزامير والابواق الى مقر عمله بعد ان يكون الخليفة قد انعم عليه بالخلع والشارات[4]، وعند تعيين صاحب الشرطة كان يكتب اسمه على الاعلام والترس والمطارد والادوات الخاصة بمؤسسة الشرطة [5]، ومما يلفت النظر ان الخليفة الهادي قد اقر عبد الله بن مالك صاحب شرطة ابيه الخليفة المهدي (على الشرط) وكان قد استدعاه لأمر كان منه ايام والده المهدي[6] وامر له بالخلع وقال له : "قد وليتك ما كنت تتولاه فأقض واشر"[7]، ومما يذكر ان الخلفاء في العصر العباسي الاول كان الامر اولا واخيرا لهم، بحيث كان الخليفة هو الذي يقلد ويعزل صاحب الشرطة، وبلغ الامر ان يأمر الخليفة بعزل وتقييد وحبس صاحب الشرطة، فذكرت المصادر التاريخية ان الخليفة ابو

جعفر المنصور عزل صاحب شرطته المسيب بن زهير وقيده وحبسه، ثم اعاده الى عمله بعد ان تدخل بذلك ابنه المهدي على رغم مكانة المسيب بن زهير عند ابي جعفر المنصور[1].

اعداد وتدريب الشرطة

ان الاعداد والتدريب لأفراد مؤسسة الشرطة امر ضروي لأيجاد العناصر القادرة على القيام بالمهام والواجبات الكبرى والجسيمة المسنده للقائمين على مؤسسة الشرطة واعوانهم. ولكون مؤسسة الشرطة جزءا من المؤسسة العسكرية الاسلامية فالأغلب ان افراد هذه المؤسسة كانوا يخضعون لنفس التدريبات العسكرية التي يمر بها الجنود المحاربون والتي عادة ما تشمل تدريبات اللياقة البدنية والفروسية وكيفية استخدام الاسلحة المتداولة في ذلك الوقت، بالإضافة الى بعض الحيل والخطط الحربية والمهنية التي امتاز بها رجل الشرطة عن غيره من عناصر الجيش النظامي في الدولة[2]، اذ ان رجل الشرطي ونتيجة الممارسات الفعلية للواجبات الموكله اليه، اكتسب مهارات جديدة من دافع التجربة العملية التي تطورت مع الايام واصبحت خبرات مكتسبة تدعم عمله الأمني .

وعرف عن الدولة العباسية بشكل عام، امتاز عهدها بأنها عاشت الحرب الدائمة على جبهتها الداخلية والخارجية، وهي جبهة واسعة الارجاء مترامية الابعاد، ولئن قصر العباسيون عن زيادة اتساعها الا انهم جهدوا في المحافظة عليها. واعترضت سبيلهم عقوبات وصعوبات لا نهاية لها كان من اهمها تعاظم مراكز القوى في الاقاليم الاسلامية المختلفة، الامر الذي ادى الى ظهور صراعات داخلية حادة بين المراكز بعضها ضد بعض، فقيام دولة واسعه يتطلب نوعا من الادارة الذاتية لكل اقليم من هذه الاقاليم وساعد ذلك على نزوع الطامعين نحو الاستقلالية وبالتالي دخول دائرة المنافس مع مراكز القوى الاخرى.

وقد ذكر المسعودي ان هؤلاء العراة كانوا يقاتلون عراة في اوساطهم التبابين والمبارز وقد اتخذوا على رؤسهم دواخل من الخوص يسمونها الخوذ[1]، وقاتلوا ضمن وحدات عسكرية منظمة على كل عشرة من هؤلاء عريف وعلى كل عشرة عرفاء نقيب وعلى كل عشرة من النقباء قائد وعلى كل عشرة قواد امير ولكل ذي مرتبة من المركوب على مقدار ما تحت يده[2]، فكان التنظيم الهرمي للمؤسسة وفق ما يلي امير – قائد – نقيب – عريف – فرد

ويمكن اضافة الى ذلك، ان ما ذكرته المصادر من ان المنجنيقات عملت بين الفريقين فأستخدام المنجنيق كان اله عسكرية بحاجة الى تدريب وتأهيل، وما صبر اصحاب الامين على القتال والهدم والنار والمجانيق وكثرة القتل بينهم الا دليل اخر قاطع على دقة التنظيم الذي امتازوا به[3]، ويبدوا ان الجند عامة كانوا يتلقون تدريبا عسكريا في غاية الدقة والعناية، فذكر الصابي في كتابه الوزراء[4] "ان الخليفة المعتضد بالله عرض جمهور الجند في الميدان الصغير في بغداد، وجلس في مجلس لا يدخل اليه يومئذ احد الا الخدم برسم الخدمة ووزيره عبد الله بن سليمان وبدر مولاه صاحب شرطته وعدد قليل من القاده ووقف القواد بين يديه في الميدان ويجلس كتاب العطاء اسفل بحيث لا يراهم ويتقدم القائد معه جريده بأسماء اصحابه وارزاقهم فيأخذها منه خادم ويصعد بها الى الخليفة، ويدعوا عبد الله بن سليمان بالجند واحدا واحدا فيدخل الميدان على الترتيب، فأن كان يرمي رميا جيدا وهو متمكن من نفسه ومستقر في سرجه او مقارب في رميه، علم على اسمه (ج) وهي علامة الجيد، ومن كان دون ذلك علم على اسمه (ط) وهي علامة متوسط، ومن كان لايجيد ان

يركب فرسه او يرمي هدفه علم على اسم (د) وهي علامة الدون ثم يحمل العرض والامتحان الى كتاب الجيش ليتأملوا في كل اسم مما عندهم من صفات الجند فأن اكتمل العرض تم تصنيفهم الى ثلاث اصناف :

1- عسكر الخاصة، وهم الفرسان الذين يرمون رميا جيدا وهم متمكنون من نفوسهم ومستقرون في سروجهم ومصيبون او مقاربون في رميهم[1].

2- عسكر الخدمة، وهم المتوسطون بين عسكر الخاصة والدون وضم هولاء لصاحب الشرطة – بدر مولى المعتضد – ليكونوا في الشحنة.

3- الدون، وهم من لا يحسنون ركوب الخيل ورمي الهدف[2].

تطور اجهزة الشرطة :

لقد تطورت مؤسسات الشرطة في العصر العباسي الاول بشكل كبير لما اقتضته مصلحة الخلافة وحرص الخلفاء العباسيون الاوائل على لجم المعارضة والتنكيل بالخصوم السياسين وخصوصا اولئك الطامعين بأزاحة العباسين عن السلطة[3]،لقد تطور البريد كثيرا فأصبح الخلفاء في هذا العصر يباشرون بأنفسهم النظر في جميع المشاكل التي تواجه الدولة لذلك زادا الاعتماد على البريد فلم تقتصر اعماله على ارسال واستلام الرسائل من دار الخلافة الى الولايات وبالعكس، وانما يشمل الاشراف على جميع السلطات في مختلف انحاء الدولة الاسلامية ولهذا لم يكن منصب صاحب البريد في المدينة من المناصب الميسورة المنال[4]، وهكذا فقد تطور البريد في العصر العباسي الاول فأصبح يتولى

التجسس للخلافة على العمال والموظفين والرعية وخصوصا المعارضة الى جانب القيام بعمله الاساس وهو نقل المراسلات والاخبار الرسمية[1].

قام الخليفة ابو جعفر المنصور بتنظيم مؤسسة الشرطة ووسع تشكيلاتها واعتمد على الاساليب السرية المبتكرة في تجميع المعلومات عن الخصوم، ويبدوا ذلك واضحا في غزارة ودقة المعلومات التي جمعها له جهاز المخابرات عن انشطة خصومه، وعن تحركات المعارضة في الكوفة[2]، وتنعكس سياسة المنصور الامنية والادارية في مقولته التي رواها لنا الطبري " قال المنصور ماكان احوجني ان يكون على بابي اربعة نفر لا يكون على باب اعف منهم، هم اركان الملك، فقاض لاتأخذه في الله لومة لائم، والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية فأني عن ظلمها غني، والرابع (ثم عض على اصبعه السبابه الثالث مرات في كل مره يقول اه) صاحب بريد يكتب بخبر هؤلاء على الصحة"[3]، وقد استحدث في هذا العصر منصب قاضي القضاة لآشاعة العدل بين الرعية واقامة رجال العدالة في جميع البلدان لكتابة العقود على روابط الشرع لحفظ حقوق الناس في معاملاتهم وديونهم[4].

واجبات الشرطة في العصر العباسي الاول

تميزت واجبات الشرطة في العصر العباسي الاول بالطابع العسكري، ويمكن القول ان جهاز الشرطة كان اقرب للجيش من كونه مؤسسة امن لحفظ الامن الداخلي، داخل حدود المدن والقرى ولذا نجد ان الخلفاء كثيرا ما كلفوا اصحاب الشرط

بقيادة الجيش، وقيادة الحملات العسكرية خارج حدود العاصمة الى الولايات والاطراف، لحماية حدود الدولة من الخطر الخارجي الذي يهددها .

لذلك تعددت المسوليات والواجبات الملقات على عاتق مؤسسة الشرطة في العصر العباسي الاول ومنها :

1- تأمين الحماية للخليفة والوزير في الحل والترحال والمواكب والمباني الرسمية داخل العاصمة كدار الخلافة ودار الوزارة والدواوين.

2- التحري عن الخصوم السياسين للنظام ومظاهر الشغب واللصوص والمنحرفين واحكام الرقابة عليهم وعلى تحركاتهم .

3- مراقبة الوافدين من الغرباء والتحري عن دوافع قدومهم والغاية من اقامتهم والتدقيق في اتصالاتهم ومن فترة بقائهم، ورعاية امنهم ومنع العداوات عليهم، ولقد تولى صاحب الشرطة مقابلة الاجانب والسفراء وكان يقوم بمصاحبتهم كما كان يوفر لهم ما يحتاجون.

4- القاء القبض على المخالفين وخصوم النظام والمشاغبين والمتمردين[1]

5- التحقق من المتهمين وبذل الجهود للكشف عن الجرائم والتميز بين المذنب والبريئ.

6- الالتزام بتنفيذ اوامر السلطان بالمنع والترخيص، او الشروط الملزمة الأتباع والحرص على نفاذها .

7- الالتزام بتنفيذ احكام الخليفة او الوزير او الوالي في المسائل الادارية والتنظيمية وتنفيذ الاحكام الصادرة منهم بحق المخالفين .

8- محاولة التخفيف من اثار الكوارث التي تصيب المجتمع او افراد منه والمساهمة في حصر اضرارها فكان من مهام صاحب الشرطة مكافحة الحرائق[1].

9- عند الضرورة يشترك الشرطة عند الضرورة في محاربة اعداء الدولة ومن اختصاصاتها مكافحة الثورات الداخلية ومواجهتها وكان لصاحب الشرطة دور عظيم في العمل على استقرار الامن الداخلي والتصدي للانشقاق الذي يظهر ضد الوالي والقضاء على الاضطرابات[2].

10- تشديد المراقبة على الحدود ومناطق العبور ومراكز التفتيش ورصد حركة المسافرين والتحري عن الهويات والبطاقات الشخصية والتراخيص الخاصة بالسفر.

11-تصدي صاحب الشرطة للفساد ومحافظته على الاداب [3]

الخاتمة

من خلال سير البحث وما تطرق اليه من تنظيمات الشرطة في العصر العباسي الاول، فهي استمرار لنظام الشرطة الذي كان في الدولة الاموية، مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة الجديدة ومدى توسع اهداف وعمل وواجبات مؤسسة الشرطة في العصر العباسي.

واهم ما يمكن ملاحظته من خلال البحث في مهام الشرطة، هو مواصلة دعم السلطة والمحافظة عليها، وكذلك تحقيق الامن ومنع العدوان، وتخليص المجتمع من الانحراف عن طريق الرقابة والمحاسبة والحرص على انفاذ احكام الشريعة الاسلامية في التعامل الامثل بين الافراد، ومعاملة السلطة بين افراد المجتمع على اساس العدل والمساواة، وتحصين المجتمع من جميع ظواهر الانحراف والعمل على ضمان المصلحة العليا

للمجتمع، ومراقبة حدود الدولة باستمرار لمنع العدوان عليها والقضاء على اي عدوان سواء كان داخلي او خارجي.

وقد كان للشرطة دور واسع ومهم في تحقيق مصلحة الامة سواء كان ذلك من فرض التطبيقات العادلة لتتعامل مع الحقوق والواجبات، وتحقيق العدالة في الاحكام وانفاذ ما يصدر عن السلطة والقضاء من احكام هذا الشأن، ومن خلال مراقبة حالات الغش والتدليس ومراقبة الاسعار ومنع الاحتكار في الصناعات والاطعمة والاشربة، وهي قضايا تخص الحسبة ودعاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتدخل في عملها الشرطة الى حد كبير، هذا التوسع في اختصاصات الشرطة وفعالياتها قد عزز مكانة التنظيم ورفع مكانة الشرطة وزاد الاعتماد عليهم في الدولة والمجتمع الى حد كبير.

Conclusion

Through the course of the research and the related police organizations in the first Abbasid period, it is a continuation of the police system that was in the Umayyad state, taking into account the nature of the new phase and the extent of expansion of the goals, the work and the duties of the police establishment in the Abbasid period.

The most important thing to be observed in the research is to continue to support and maintain the authority, as well as to achieve security and prevent

aggression, to rid the society of deviation through censorship and accountability and to ensure the enforcement of the provisions of Islamic law in the best deal between individuals, and the treatment of power among members of society on the basis of justice and equality, And protect the society from all phenomena of deviation and work to ensure the supreme interest of society, and control the borders of the state constantly to prevent aggression and eliminate any aggression, whether internal or external.

The police had a broad and important role in achieving the interests of the nation, whether by imposing fair applications to deal with rights and duties, achieving justice in the judgments, enforcing the rulings issued by the authority and the judiciary, and by monitoring cases of fraud and fraud, controlling prices and preventing monopoly in industries and foods The police and its activities have increased the status of the organization and raise the status of the police and increased reliance on them in the state and society to a large extent.

الهومش

(1) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت781هـ) لسان العرب، دار صادر بيروت، د. ت ،ج7 ص329.

(2) الفراهيدي، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم(ت170هـ)، العين، تحقيق مهدي المخزومي واخرون، دار ومكتبة الهلال، د.ت، ج6، ص235.

(3) النيسابوري، مسلم ابو الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري(ت206هـ)، صحيح مسلم، شرح النووي، طبع دار السلطنه العثمانية، ج8 ، ص177.

(4) ابن واصل الحموي (697هـ)، تجريد الاغاني، مطبعة مصر، 1957، القسم 2، ج1، ص1636.

(5) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط7، ج1، 1914، ص47.

(6) الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس في جواهر القاموس، وزارة الارشاد والانباء في الكويت، ،1969 ج5، ص 164.

(7) الفراهيدي، المصدر السابق،ج6، ص235.

(8) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الامم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1988،ج3، ص 261.

(9) المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسني العبيدي(ت845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج3، 1418هـ، ص 228.

(10) البيهقي، إبراهيم بن محمد، المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت، 1380هـ، ص144.

(11) انور الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، د ت، ص98-100.

(12) السيوطي، الحافظ جلال الدين، تاريخ الخلفاء، تقديم عبد الله مسعود، منشورات دار القلم بحلب، سوريا 2003 ، ص217.

(13) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ، 1977، ط1، ج8، ص 268.

(14) الطبري، المصدر السابق، ج،3 ص178.

(15) الطبري، نفس المصدر، ج،3 ص246.

(16) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدنيوري(ت270هـ)، عيون الاخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج،1 ص 16.

(17) الطبري، المصدر السابق، ج3، ص199.

(18) الحميداني، نمر بن محمد، ولاية الشرطة في الاسلام، دراسة فقهية تطبيقية، دار عالم الكتب، 1994، ط2، ص118.

(19) ابن قتيبة، المصدر السابق، ج1، ص70.

(20) الاصفهاني، ابو الفرج(ت356هـ)، الاغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، د ت، ط،ج12،13 ص 270.

(21) الاصفهاني، نفس المصدر، ج،13 ص207.

(22) الاصفهاني، نفس المصدر، ج،13 ص307.

(23) الجاحظ، ابو عمر بن بحر(256هـ)، تحقيق عبد السلام احمد هارون، البرصان والعرجان والعميان والحولان، دار الجيل بيروت، 1414هـ، ط1 ، ص323.

15

(24) الصيفي، عبد الفتاح مصطفى، الحسبة في الاسلام، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1999ص46-47.

(25) حسن ابراهيم حسن، المرجع السابق، ج1، ص471.

(26) الطبري، المصدر السابق، ج9، ص323.

(27) المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي عبد القادر(ت845هـ)، الخطط، تحقيق محمد مصطفى زيادة، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1970 ،ج1، ص130.

(28) المناصير، محمد عبد الحفيظ، الجيش في العصر العباسي الاول، الاردن، دار

مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000، ص155.

([29]) عبد السلام ناصف، الشرطة في مصر الاسلامية، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ط1، 1987، ص188.

([30]) عبد العزيز، محمد الحسيني، نظم الامن والعدالة في الاسلام، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص107–108.

([31]) عبد الفتاح، صفاء حافظ، نظم الحكم في الدولة العباسية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص123.

([32]) الاصبيعي، محمد ابراهيم عمر، الشرطة والنظم الاسلامية والقوانين الوضعية، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، دار اقرأ للطباعة، مالطا، 1990، ص56.

([33]) احمد حسن ابو سن، الإدارة في الاسلام، القاهرة، ط 3، مكتبة وهبة، 1984، ص41.

([34]) المقريزي، المصدر السابق، ج1، ص132. انظر ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (808هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، القاهرة، دار نهضة مصر، القاهرة، 2004، ص205.

([35]) الفحام، ابراهيم، الشرطة في العصر العباسي، مجلة الامن العامة المصرية، القاهرة، ع12، ص34.

([36]) المرجع نفسه، ص34.

([37]) القلقشندي، احمد بن علي (ت821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، ج،10 ص350.

([38]) الفحام، المرجع السابق، ص34.

([39]) المناصير، المرجع السابق، ص.156

([40]) نوري، دريد عبد القادر، الشرطة في العراق خلال العصر العباسي الاول، مجلة المؤرخ العربي، ع29، بغداد، 1989، ص224.

([41]) نوري، المرجع نفسه، ص224.

([42]) القلقشندي، المصدر السابق، ج10، ص350 .

(43) الثعالبي، ابو المنصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ) اداب الملوك، تحقيق جليل عطية، دار الغرب الاسلامي، بيروت،لبنان، 1990، ط1، ص135.

(44) ابن الاثير، المصدر السابق، ج،6 ص264.

(45) الطبري، المصدر السابق، ج8، ص591 .

(46) ابن الاثير، المصدر السابق، ج6، ص264-377.

(47) ابن الاثير، المصدر نفسه، ج6، ص377.

(48) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا،ج5، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1995،

، ص99-100.

16

(49) ابن خلدون، المصدر السابق، ج3، ص 434.

(50) ابن الاثير، المصدر السابق، ج7، ص437.

(51) ابن الاثير، المصدر نفسه، ج7، ص438.

(52) مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، ط1،ج3، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت 2003 ، ص190-191.

(53) المحمود، ابراهيم مصطفى، الحرب عند العرب، منشورات دار الثقافة والارشاد القومي، دمشق ،1972، ص38.

(54) المسعودي، ابو الحسن بن علي بن الحسين علي(ت346هـ)، مروج الذهب، ج3، بيروت، 1982، ص188.

(55) المسعودي، نفس المصدر، ج،3، ص187-188.

(56) المسعودي، نفس المصدر، ج،3ص193.

(57) الصابي، أبو الحسن هلال أبو إبراهيم (ت448هـ)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار احمد فراج، ط2، بيروت 1986، ص17-19.

([58]) الصابي، المصدر نفسه، ص19

([59]) الصابي، المصدر نفسه، ص 19

([60]) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ) البلدان تحقيق محمد امين ضناوي، النجف، ،1939ص9.

([61]) الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين القرشي(ت356هـ) الاغاني تحقيق عبد الكريم ابراهيم، دار الفكر بيروت، ج10، ص106.

(62) الدوري، عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط3، 1997، ص14.

([63]) الطبري، المصدر السابق، ج9 ص255.

([64]) الطبري، نفس المصدر، ج9، ص255.

([65]) ابن خلدون، المصدر السابق، ص255.

([66]) ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن (ت874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، 1963، ج3 ، ص 192.

([67]) المناصير، المرجع السابق، ص155.

([68]) المناصير، نفس المرجع، ص155.

([69]) الاصفهاني، المصدر السابق، ج3، ص250.

المصادر والمراجع

ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابن الجزري(630هـ)الكامل في التاريخ، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، لبنان ، 1977،.

البيهقي، إبراهيم بن محمد(ت320هـ)، المحاسن والمساوئ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار صادر، بيروت، 1380هـ.

ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن (ت874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، 1963.

الثعالبي، ابو المنصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ) اداب الملوك، تحقيق جليل عطية، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1990، ط1.

الجاحظ، ابو عمر بن بحر(256هـ)تحقيق عبد السلام احمد هارون، البرصان والعرجان والعميان والحولان، دار الجيل بيروت، 1414هـ، ط1.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا،ج5، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1995.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (808هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، القاهرة، دار نهضة مصر، القاهرة، 2004.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس في جواهر القاموس، وزارة الارشاد والانباء في الكويت، 1969.

السيوطي، الحافظ جلال الدين، تاريخ الخلفاء، تقديم عبد الله مسعود، منشورات دار القلم بحلب، سوريا 2003.

الصابي، أبو الحسن هلال أبو إبراهيم (ت448هـ)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق عبد الستار احمد فراج، ط2، بيروت 1986.

الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين القرشي(ت356هـ) الاغاني، تحقيق عبد الكريم ابراهيم دار الفكر بيروت د.ت.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الامم والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1988.

الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين، تحقيق مهدي المخزومي واخرون، دار ومكتبة الهلال، د.ت .

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدنيوري(213هـ)، عيون الاخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة.

القلقشندي، احمد بن علي (ت821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة.

المسعودي، ابو الحسن بن علي بن الحسين علي(ت346هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، 1982.

مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت 2003.

المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسني العبيدي(845هـ)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ، 1418هـ.

المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي عبد القادر(ت854هـ)، الخطط، تحقيق محمد مصطفى زيادة، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1970 . 18

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت781هـ) لسان العرب، دار صادر بيروت، د. ت.

ابن واصل الحموي، تجريد الاغاني، مطبعة مصر، 1957.

اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ) البلدان، تحقيق يوسف الهادي، النجف، 1939.

النيسابوري، مسلم ابو الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري(ت206هـ)، صحيح مسلم، شرح النووي، طبع دار السلطنه العثمانية.

المراجع

احمد حسن ابو سن، الإدارة في الاسلام، القاهرة، ط 3، مكتبة وهبة، 1984.

انور الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، د ت.

حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط7.

الحميداني، نمر بن محمد، ولاية الشرطة في الاسلام، دراسة فقهية تطبيقية، دار عالم الكتب، 1994، ط

الدوري، عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط3، 1997.

الاصبيعي، محمد ابراهيم عمر، الشرطة والنظم الاسلامية والقوانين الوضعية، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، دار اقرأ للطباعة، مالطا، 1990.

الصيفي، عبد الفتاح مصطفى، الحسبة في الاسلام، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1999.

عبد السلام ناصف، الشرطة في مصر الاسلامية، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ط1، 1987.

عبد العزيز، محمد الحسيني، نظم الامن والعدالة في الاسلام، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

عبد الفتاح، صفاء حافظ، نظم الحكم في الدولة العباسية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1986.

الفحام، ابراهيم، الشرطة في العصر العباسي، مجلة الامن العامة المصرية، القاهرة، ع12.

محمود، ابراهيم مصطفى، الحرب عند العرب، منشورات دار الثقافة والارشاد القومي، دمشق ،1972.

المناصير، محمد عبد الحفيظ، الجيش في العصر العباسي الاول، الاردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2000.

نوري، دريد عبد القادر، الشرطة في العراق خلال العصر العباسي الاول، مجلة المؤرخ العربي، ع29، بغداد، 1989.